

الإسلام دين الفطرة-303-1.0

الإسلام دين الفطرة

اللغة العربية

كل إنسان يولد مغروساً في روحه وقلبه معرفة الله وتوحيده،
وحين يكبر قد يبقى على هذه الطبيعة المغروسة فيه، وقد يتحول
عنها إلى ملة غير ملة الإسلام تقليداً لوالديه أو لأي سبب آخر،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى
الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ.

إن الإسلام العظيم متوافق مع الطبيعة التي خُلق الإنسان
عليها، فهو بحق "دين الفطرة"، فمن ذلك:
1- توحيد الله:

عبادة الإله الواحد الذي له الكمال المطلق الخالق الرازق
الحي الذي لا يموت، هي التي تتوافق مع الفطرة السليمة، ولو
تُرك الإنسان وتفكيره ولم يُلقن اعتقاداً ضالاً لاهتدى إلى
التوحيد بفطرته، قال الله تعالى: فَطَرْتُ اللَّهَ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا
لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾
الروم.

2- حب الخير وكراهية الشر:

من طبيعة الإنسان أنه يحب الخير ويكره الشر، ولذلك تجده
سعيّاً غاية السعادة ومرتاح الضمير أثناء قيامه بعمل خيري
كتوزيع مساعدات إنسانية على الفقراء.

بينما يؤنبه ضميره حين يقوم بعمل الشر كالعدوان على
الآخرين، لأن طبيعة خلقته لا تتوافق مع عمل الشر.

والإسلام متوافق مع هذه الفطرة، فيأمر بالخير، وينهى عن
الشر، قال الله تعالى: ﴿٢٥﴾ ﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ

ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿النحل﴾.

3- حب الحق وكرهية الباطل:

من طبيعة الإنسان أنه يحب الحق ويرغب في اتباعه، ويكره الباطل ويرغب في البعد عنه.

واتباع أكثر الناس للباطل لا لكونه متوافقاً مع فطرتهم، بل لأجل أمر عارض جعلهم يخالفون فطرتهم كالبحث عن المال، أو الشهرة، أو المناصب. فالإسلام يُرَغِّبُ في اتباع الحق والبعد عن الباطل، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الرعد.

4- النظافة:

لو قارن الإنسان العاقل السوي بين دينين:

• دين يأمر بالنظافة.

• وآخر يأمر بالقذارة فأيهما يختار؟

لا شك أنه بفطرته السليمة يختار الدين الذي يأمر بالنظافة، فالإسلام يحث على النظافة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَاضِعِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ البقرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِثَانُ، وَالْإِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ، وَنَتْفُ الْأَبَاطِ).

5- الزواج:

أيهما أقرب للفطرة التزواج بين الرجل والمرأة، أم العلاقة خارج نطاق الزواج، أم زواج المثليين؟

لا شك أن الفطرة السليمة لا تقبل إلا النكاح الشرعي بين الرجل والمرأة، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَرْوَجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٠١﴾ الروم.

6- حرمة المسكرات:

رغم انتشار المسكرات في العالم واستساعة كثير من الناس لها فإن الفطرة ترفضها، لأنها تذهب العقل، وإذا ذهب العقل صار الإنسان كالوحش يرتكب أي جريمة، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلُمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ المائدة.

إن الإنسان إذا تجرّد من المؤثرات الخارجية التي تؤثر على إرادته واختياره فإنه سيختار الإسلام حتمًا لأنه دين الفطرة المتوافق مع العقل والروح.

امسح الرمز

لتحميل مزيد من المطويات بلغات أخرى

اكتشف الإسلام

الإسلام دين الفطرة

ar303v1.0 - 04/09/2026